

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٨٧) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة هذه هي الحلقة الثامنة والسبعين من هذه السلسلة التي بدأنا آآ بها - 00:00:00

قبل بضعة اشهر اه في شرح ديوان المتنبي على الروي اه على او على حرف الروي. ونحن الان في القصيدة الثالثة والعشرين وقد وصلنا الى بيت السابع عشر وسننشر ايضا ثمانية ابيات ساقرأها ثم ساذهب الى شرحها. يقول في هذه الابيات الثمانية يقول للمتنبي - 00:01:20

عمر العدو اذا لاقاه في رهج اقل من عمر ما يحوي اذا وهب. توقيعوا فمتي ما شئت تبلوه فكن معاديا او كن له نشبا تحلو مذاقته حتى اذا غضب حالت فلو قطرت في البحر ما شرب وتغبط الارض - 00:01:39

ومنها حيث حل به وتحسد الخيل منها ايها راكبا. ولا يرد بفيه كف سائره عن نفسه. ويرد الجحفل وكلما لقيت الدينار صاحبه في ملكه افترق من قبل يصطحب مال كان غراب البين يرقبه - 00:01:59

فكلا مثيل هذا مجتهد نعم. بحر عجائب لم تبق في سمر ولا عجائب بحر بعدها عجبا تمام. اذا البيت السابع عشر قال عمر العدو اذا لاقاه اذا لاقى هذا الممدوح وقد خلص الان الى الممدوح نفسه فلم تعد - 00:02:19

المحبوبة حاضرة هنا او التي تخيلها او التي اقام لها مثالا. ها. قال عمر العدو اذا لاقاه الهاء عائد على الممدوح في رهج والرهج غبار والمقصود وهي كنایة او دلالة او رمز الى المعركة اذا لاقاه في رهج الرهج الغبار المتناثر الذي يصعد فوق - 00:02:39

رؤوس المتقاتلين فيصبح كأنه سحب او يحجب الرؤية. وهي دلالة على شدة اه المعركة وقوتها. هم عمر العدو اذا لاقاه في رهج. الان عمره مبتدأ اين خبره؟ اقل. فعمر العدو اقل من عمر ما يحوي وما وهب. ما يحوي - 00:02:59

ما يملك. قد يعيش عمر ما يملك؟ قليل. ليش؟ لانه ينفقه بسرعة. فهو اذا ملك الف دينار اه في هذه اللحظة انفقها في اللحظة التالية فيقول انه لا يمسك المال او لا يبكي على المال في خزانته ولا في كنوزه ولا في يده - 00:03:17

فانه ينفقه اول اول ما يحصل عليه. فقال عمر العدو اقل من عمر ما يحوي ما يملك. اذا وهب اذا اعطاه فبقاوه ايش قال فكما لا يبقى المال في يد هذا الممدوح اللي هو المفتي بن علي عجلی كذلك لا تبقى الروح في جسد هذا - 00:03:35

فالفارق الروح جسد العدو في اقل من لحظة كما يفارق المال يد هذا الممدوح في اقل من لحظة عمر العدو. متى هذا الحكي؟ لما يكون متقابلا اذا اذا تقابل او التقى مع العدو في معركة. عمر العدو هاي اذا كانها ظرفية - 00:03:54

هاي هي ظرفية طبعا بستة كانت ايضا تشير الى الحل في حالة عمر العدو اذا لاقاه في رهج اقل من عمر ما يحوي اذا وهب. توقيعوا. يعني نصيحة عامة هاي توقفوا. فعل امر طبعا - 00:04:15

وفعلا غالبا ما يصاغ ليكون فيه نصيحة او حكمة او ان تكون فيه حكمة ما. فقال توقيعوا احدره. قي نفسك لك منه من هذا الممدوح فمتي هاي متى الشرطية؟ يعني عندما ما شئت تبلوه اه ت يريد ان تختبره فتعرف - 00:04:29

فوزنه وحجمه. فمتي تعرف هذه القوة او او فمتي تعرف حقيقته؟ قال فكن معاديه. فكن عدوا له فانظر كيف يفتكم بك وينزل بك المصائب بذلك ت Shawf حجم هذا الممدوح اه وعظمته وقوته انت بالوضع الطبيعي توقعوا ايها ان تجريه - 00:04:49

لكن اذا بذلك تجربه وتعرف قد يعيش هو قد اذا يعني حتى تحذر منه في المرة القادمة فكن معاديه. يعني كن عدوه فان انك ان قابلته في معركة اهلكل وافناك واطار رأسك عن جسده. او لا ت يريد ان تكون عدو لها فتختبره بطريقة اخرى كن له نشبا - 00:05:14

نشرب المال هو طبعاً نشب كلّه عرب. اه والمقصود هنا المال. اه ما ينشب في اليد كأنه اه او ما يكون في المتعاع. هم. قال كل كل مالا
فان المال لا يبقى في يده فانه سرعان ما ينفقه فلا يبقيه في يده. فقال هذا - 00:05:38

هاتان الحالات اللتان يمكن ان تختبر بها عظمة هذا الممدوح. لكن انا انصح الاختباره فان اختبرته فستعرفه في هذين الحالين. قال
توقهوا فمتي ما جئت تبلوه تختبره. هم. ونبلكم بالشر والخير فتننة. القرآن الكريم - 00:05:58

فكن معاديه او كن له نشباً فانك ستعرف عظمته. ثم قال في البيت التاسع عشر تحلو مذاقته. لمن؟ لاولياءه لشعبه لقوله امه لجماعته
تحلو مذاقته حتى اذا غضب على مين؟ على اعدائه حالة تحولت. ايش التحولت؟ مذاقته - 00:06:17

فصارت عكس ذلك. فلو قطّرت هذه المذاق في البحر ما شرب لكان مرا لانه مرير تحلو عكسه طبعاً هو ما ذكرش المرارة بس هو لما
قابل بين الحالتين فقال في الاولى تحلو فصار لزاماً ان تكون الحالة - 00:06:42

ثانية آآ تمري يعني تصبح مريرة. هل تحلو مذاقته اذا جلست اليه تجده لطيفاً اه قريباً بشوشاً تحلو مذاقته لمن؟ لاوليائه ومدارته لمن؟
لاعدائه حتى اذا غضب اغضب لسبب واخر حالة هذه حلاوة تحولت يعني صارت الى حال اخرى اه فلو قطّرت - 00:07:02

هذه المذاقة في البحر ما شرب اي ما شرب البحر لمدارته. وتغبط الارض البيت العشرون. قال وتغبط الارض منها حيث حل بها. يعني
المكان الذي يحل به الممدوح تحسد هذه الارض او يحسد هذه الارض الارض الاخرى. كل ارض - 00:07:27

تحسد الارض التي يحل بها. ليش؟ لأن قدميه وطئتا على هذه الارض. فكل ارض تزيد ان تتشرف جولي هذا الممدوح فيها ومشيه
على ثراها او ترابها. وتغبط الارض منها حيث حل به وتحسد الخيل مو بس الارض - 00:07:49

تسدو الخيل منها ايها راكبا فالخيل الاخرى تحسد الخيل التي ركبها هذا الممدوح انها تشرفت برکوب هذا الممدوح عليها وتمنت
الخيول الاخرى ان يكون راكبها هذا الممدوح لانه فارس ويعرف كيف يركبها ويعرف كيف يوجهها اه - 00:08:09

جعل لها في المعركة ويعرف كيف يكرمنها وينزلها المنزلة التي تستحق وتغبط الارض منها حيث حل به او حل بها وتحسد الخيل منها
ايها ركب اي الخيل ركب. وقال في الاولى تغبط - 00:08:32

قال في الثانية تحسد والحسد طبعاً تمني ما عند الاخرين مع زواله. فقال - 00:08:48
والغبطة تمني ما يكون آآ عند الاخرين مع عدم زواله. فقال - 00:08:48

الارض لا تزول لانه ما في حسد في الارض لكن تغبط يا ريت اجي عندينا تقول هكذا. طبعاً برضه شف النهر الشعراً ممتد. هو قال
ايش اه ابو تميم - 00:09:04

في مدح الطوس او في رثاء الشهيد الطوسي قال اه مضى طاهر الاثواب لم تبقى بقعة او لم تبقى روضة غداة سواء لاشتهت انها قبر.
يعني لمن استشهد وارادوا دفنه - 00:09:17

فحضروا له مكان في الارض ليُدفن فيه. قطعة يعني فقال كل الاراضي المحيطة والقريبة والبعيدة. تمني ان يحفر فيها قبره. ها؟
مضى طاهر الاثواب لم تبقى بقعة غداة تعليمات واستشهد الاشتهرت انها قبر ان تكون هي هي قبره لا تلك الارض. هو نفس اشي
تغبط لانه الارض لا تزول يعني لا تنتهي لكن خير تزول - 00:09:35

تموت الخيل تموت خيل عن خيل. فالحسد للخيل صح. استخدامه عن دقيق. كان طبعاً لو قال في الجهتين تغبط او في الجheim
تحسد ما احتل الوزن واضح انه دقيق في انتقاء المعاني. فاستخدم للارض تغبط لعدم زوال الارض. واستخدم للخير تحسد. لان
الخيل تموت - 00:09:59

لكن العبارة تموت. شف الدقة في اختيار اللفظة وتغبط الارض منها حيث حل بها وتحسد الخيل منها. ايها ركب ثم قال
في البيت الواحد والعشرين ولا يرد بفيه كف سائله - 00:10:19

في ملكه اه كف سائله عن نفسه ويرد الجحفل للجب. اه بقول اذا واحد سأله شيئاً لا يرد بكفه او لا يرد فيه كف يقول له وصلت يعني
اذا سأله احد شيئاً واستعطاه ان يعطيه يعني - 00:10:34

اه لا يرد بكفه يقول له بيبيه خذ يعني يكرمه ثم قال ويرد الجحفل للجنة لكنه لو اجتمع مع جحفل جحفل جيش العظيم والجب

هي الصوت العالى هذا الجحفل للجب اي الكثير العدد لدرجة ان الرماح والسيوف في حركة الخيل ارتطم بعضها ببعض فاصدر صوتا عاليا. وهو قال - 00:10:53

اصلا في قصيدة اخرى آآ وفي اذن الجوزاء منه زمازم. يعني صوت ارتطام هذا في وصف الجيش عند المتنبى ايضا. قصيدة اخرى الميمية الشهيرة له اه فقال اه ويりد الجحفل للجبا. انه كفه لا ترد السائل فبكلمته يقول له خذ - 00:11:20

ما شئت ويكرمه اكراما كبيرا. ولكن هذه الكف التي تنفق هذا الانفاق ولا ترد السائل هي في المقابل ترد العدو الجحفل الجيش العظيم ذي او ذا الاصوات العالية الكثيرة الدالة على ضخامة هذا الجيش وقوته وسطوته - 00:11:40

اذا وكريم جدا وشجاع جدا. مو طبعا كرم الشجاعة اكثر صفتين يركز عليهما المتنبى بل يركز عليهما الشعر العربي بوجه نعم ثم قال يريدى ان يعني يؤكدى هذا المعنى في البيت الذي يليه. قال وكلما لقى الدينار صاحبه. الدينار صاحبه. مين اللي صاحبه هو الممدوح - 00:12:01

وكلما لقى دينار صاحبه في ملكه يعني في ملكه اه وجاءت اموال الى خزانةه كأن تكون اموال الصدقة اموال او اموال الحرب او الغنائم من الحرب قال وكلما لقى الدينار صح. شو الصورة الدينار يلقى صاحبه في ملك افترقا - 00:12:22

من قبل يصطحبها اي من قبل ان يصطحبها. على اضمار ان محنوفة فلذلك نصب الفعل المضارع بعدها. قال يصطحبها. او قد تكون طبعا اه لانه ليش كيف نصبه بحذف النون لانه يصطحبان - 00:12:42

يفترض ان تكون فنصبه بذلك. فقال بحذف النون. لانهم الافعال خمسا. فقال انه الدينار كلما التقى مع صاحبه هذا الممدوح افترقا من قبل بان يصطحبها. دالة على انه لا يبيكي من المال شيئا في خزانته او في خزينته. ينفقه مباشرة. فهو كريم في اللحظة وفي التو - 00:12:56

وطبعا كرر هذا المعنى من قبل ثم فرع زيادة في المعنى قال في البيت الثالث والعشرين مال كأن غراب البين يرقبه. هالفلوس جاية وغراب البين فوق زاوية من زوايا القصر - 00:13:15

او فوق شجرة من اشجار القصر زي ما احنا رحنا ذاك اليوم في رحلة السابقة لتركيا. الغربان موجود على الاشجار وهادي هادشي طبيعي قال لك المتنبى قال شر الطيور على القصور او - 00:13:31

خير الطيور على القصور وشرها يأوي الخراب ويسكن النووس فالطيور احسنها في القصور. واسوأها في المقابر اه فقال لك مال كأن غراب البين. طبعا غراب البين بين الفراق وكلاهما ملتزم او يعني اللفظ غراب مضاف وبين مضاف اليه المضاف اليه دائما متلازمان هذان. عند الشاعر متنبى بشكل واضح - 00:13:48

ذكرها في القصيدة القافية اه غراب بيني ابي قالبني ابيينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فيها ينبع فغراب البين ها اللي هو طبعا رمز للفرق ورمز للرحيل. فالغراب ينبع متى ينبع؟ اذا صار رحيل وفارق. واذا صار موت - 00:14:13

عشانك زنتي زي زي غراب البين يعني زي نذير وشومة انت. فاييش قال؟ مال كأن غراب البين يرقبه. فكلما قيل هذا مجتد. المجتدى الذي يطلب المال يعني السائل يريد المال نعنه - 00:14:37

اطار المال يعني اول ما يجي المال ماشي والغراب زاوية من زوايا القصر او على شجرة الاشجار اه القصر يرقب المال. ينتظر اللحظة المناسبة فاذا جاء سائل طلب هذا المال نعم اي اشار الى فراق ففارق المال صاحبه اللي هو الممدوح وراح او ذهب الى - 00:14:54

او المجتدى كما هو مذكور هنا في هذا البيت. اه مال كأن غراب البين يرقبه فكلما قيل هذا مجتد لعب. لعب الغراب يعني اعيوب والنعيق كلاهما صوت الغراب. اه مش بس النعيق او بس النعيق فقط كلاهما. عشان هييك كما قلت للبيت قبل قليل ذكرته قال له - 00:15:16

ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فيها ينبع ما قال ينبع او ينبع ينبع فالنعيق والنعيق كلاهما للغراب ولكن النعيق ايضا كما هو للغراب هو للبوم ايضا. فنقول نعيق الغراب ونعيق الغراب ونقول ايضا نعيق البوم. ولكن لا اظن اننا نقول - 00:15:36
نحتاج ايضا الى تثبت لكن لا نقول نعيق البوم. نعيق البوم. طيب ثم قال في البيت آآ الرابع والعشرين. بحر عجائبه لم تبق في سمر

ولا عجائب بحر بعدها عجبا. قال لك - 00:16:02

هذا بحر في كرمه شبه الممدوح بالبحر لشدة كرمه ولشدة اعطائه للسائلين. قال لكن عجائب لا تنقضي. كيف؟ لو وجلست في سمرة؟ لم تبق في سمرة ولا عجائب بحر بعدها عجبا. قال لو جلست في سمرة. والسمرة طبعا الجلوس في الليل - 00:16:19 القمر والحديث وتبادل الاخبار والاشعار والطرائف والى ذلك. اقل وجلست في هذه المسامرة واتيت بعجائب البحر. لانه البحر فيه عجائب كثيرة طبعا ركعوا البحر ورأوا الاهوال ورأوا العجائب في هذه البحر ورأوا يعني في الجزر العجائب قال لك لو بقيت الليل كله والليالي كله - 00:16:39

آآ تتحدث عن عجائب البحر وعجائب الليالي وفي هذه الاسماء تنفق الحديث في هذه الاسمار من اجل ان تأتي او او تقول هذه العجائب فانك لن تحيط بعجائبها. فعجائبها ليس بعدها عجائب. فعجائب هذا الممدوح ليس بعدها عجائب كانه يشير الى - 00:16:59 اللي في اواخر سورة الكهف قال آآ اقل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جتنا بمثله مدادا فقال لك لو انت جئت بماء البحر وكتبت فيه عجائب هذا الانسان الممدوح اللي هو المغيث العجي ما اه - 00:17:19 آآ يعني نفد ماء لنفد عجائبها. هذا الممدوح قال بحر عجائب لم تبق في سمرة ولا عجائب بحر بعدها عجبا دعونا نتوقف عند هذا البيت - 00:17:40

التقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:54